14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الثلاثاء - 5 فبراير 2013 العدد 15682

إشراف/ أحمد مفتاح

بعد تغيير أقوال (المتظاهر المسحول)

المحامي ناصر أمين: سنلزم «الداخلية» بتقديم كشف بأسماء الضباط المتورطين في واقعة السحل

■ القاهرة / متابعات:

علق المحامي ناصر أمين، مدير المركز العربي لاستقلال القضاء، على تراجع المواطن المسحول أمام قصر الاتحادية حمادة صابر عن أقواله، واتهامه الشرطة بسحله، بقوله إن هذا الأمر يبين مدى الضغوط التي تعرض لها «حمادة»، وأنه بمجرد شعوره بوجود من يسانده ويدافع عنه من منظمات حقوقية، شعر بالطمأنينة وذكر حقيقة ما حدث له من سحل وتعذيب على يد جنود وضباط الأمن المركزي.

وأضاف أمين أن منظمات المجتمع المدني ستقدم مذكرة للنيابة، لإلزام وزارة الداخلية بتقديم كشف بأسماء كل من ارتكب هذه الجريمة في حق المواطن المسحول، مؤكداً أن استقالة وزير الداخلية واجبة منذ اللحظة الأولى، التي ظهرت فيها واقعة السحل على شاشات الفضائيات.

وأوضح أمين، أن هناك تشابها كبيرا في الوقائع بين قضية حمادة صابر وعماد الكبير صاحب فيديو التعذيب الشهير على يد أحد ضباط الشرطة في العام 2006، فالواقعتان تم تصويرهما بالصوت والصورة وتم تداولهما على شبكة الإنترنت وفي جميع وسائل الإعلام، مضيفاً أن تراجع «حمادة» في البداية عن الاعتراف بواقعة الاعتداء، كان خوفاً من تعذيب ضباط الداخلية، هو نفسه ما حدث مع عماد الكبير بعد أن خاف في البداية من الاعتراف بحدوث الواقعة لتلقيه تهديدات، مشيراً إلى أنه أقنعه حينها بالتراجع عن أقواله حتى يحصل على حقوقه، إلى أن اعترف وحصل على حقه وتم معاقبة الضابط المتهم في الواقعة.

غياب الشرطة يعني دولة الميليشيات في مصر

حذرت صحيفة «هيرالد تريبيون» الأمريكية من مغبة غياب، الأمن، مصر، دولة، المليشيات في الشارع المصري، مشيرة إلى أن انهيار دولة الشرطة والقانون بمعناها الصحيح ينذر بظهور دولة الميليشيات المسلحة التي تسعى إلى تغليب مصالحها الشخصية على مصلحة الوطن.

وقالت الصحيفة إن بعض الإسلاميين حذروا بالفعل من إمكانية إنشاء ميليشيات خاصة لحماية مصالحهم، لاسيما مع صعود كيان جديد من هذا النوع يُطلق عليه اسم الكتلة السوداء المعروفة إعلاميًا (البلاك بلوك) الذين يزعمون أنهم يدافعون عن المحتجين المعارضين لحكم الرئيس الإسلامي «محمد مرسي».

وفي السياق ذاته، أوضح اللواء «محمد إبراهيم» وزير الداخلية «أن تفكك الشرطة سيؤدي إلى فوضى أوسع انتشارًا في الدولة الأكبر من حيث عدد السكان في العالم العربي، فانهيار الشرطة سيؤثر على مسار مصر نحو الديمقراطية ويرسخ لدولة ميليشيات كما هو الحال في بعض الدول المجاورة»، في إشارة إلى الجارة ليبيا التي تشكل فيها الميليشيات الجزء الأكبر من أمن البلاد.

ولفتت الصحيفة إلى أن تحذيرها أتى على خلفية موجة الاحتجاجات التي اندلعت الأسبوع الماضي لتندد بالحكم وبجهاز الشرطة الذي يرون أنه لم يشهد أي إصلاحات.

وذكرت الصحيفة أن اللواء «محمد إبراهيم» هو وزير الداخلية الخامس الذي يرأس جهاز الشرطة في غضون عامين، في إشارة واضحة إلى حالة عدم الاستقرار الكامنة في الجهاز الذي كان لفترة طويلة العمود الفقري لنظام الرئيس المخلوع «حسني مبارك».

مشاكل مصر أكبر من زعمائها

تحت عنوان «الاضطرابات في مصر مستمرة.. مصر كبيرة عليك يا مرسي»، كتب موقع «جلوبس» الاقتصادي الإسرائيلي أنه بعد عامين من الإطاحة بنظام «مبارك» تم حشر «محمد مرسي» في الزاوية نفسها التي وجد فيها «مبارك» نهاية مشواره السياسي، مشيراً إلى أن النساء في القاهرة بدأن يصرخن للرئيس مرسي قائلات: «مصر كبيرة عليك، انزل لنا في الميدان».

وأضاف الموقع أن المصريين كانوا على يقين قبل عامين بأن حياتهم ستتحسن بشكل كبير بعد إسقاط نظام الرئيس السابق «مبارك»، لكن أحداث الشغب المتواصلة في الأيام الأخيرة تؤكد أنه ربما يكون مستقبل نظام «مرسي» أيضاً غير مضمون، لاسيما وأن أحزاب المعارضة تطالب بمحاكمته بسبب تعذيب وقتل المتظاهرين.

ورأى الموقع أن مشاكل مصر كانت منذ قديم الأزل أكبر من زعمائها، لكن هؤلاء الزعماء لم يكونوا قط من رجال الإخوان المسلمين، مؤكداً أن الإخوان المسلمين أنفسهم، الذين قضوا ثمانين عاماً في المعارضة، يدركون الآن أنهم تم تكليفهم بمهمة مستحيلة.

دعوة لأوباما إلى إنجاز المهمة بأفغانستان

أشار الكاتب الأميركي دويل مكمناص إلى استماع الكونغرس الأسبوع الماضي لشهادة تشاك هاغل مرشح الرئيس الأميركي باراك أوباما لتولي منصب وزير الدفاع في إدارته الجديدة، وقال إن الكونغرس سأل هاغل عن إسرائيل والعراق ولم يسأله عن تفاصيل المهمة في أفغانستان.

وقال في مقال نشرته له صحيفة (لوس أنجلوس) الأميركية إن الكونغرس لم يطلب رأي هاغل بشأن مصير قرابة 66 ألفا من الجنود الأميركيين الذين لا يزالون يعرضون أرواحهم للخطر بأفغانستان في مهمة غير واضحة المعالم.

وأضاف الكاتب أن الجدل يجب أن لا يدور حول مدى سرعة الانسحاب العسكري الأميركي من أفغانستان، ولا حول عدد القوات التي ستبقى فيها، ولكن حول ما تأمل واشنطن إنجازه من المهمة هناك برمتها.

وأوضح أن الكونغرس لم يفرد في جلسات الاستماع لهاغل سوى ما لا يزيد عن عشر دقائق لمناقشة وزير الدفاع الأميركي الجديد في الشأن الأفغاني، وذلك من أصل قرابة ثماني ساعات استغرقتها الجلسات التي دارت في معظمها حول تصريحات هاغل السابقة بشأن إسرائيل وحول معارضته لخطة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش المتعلقة بالانسحاب من العراق.

وأضاف مكمناص أن جلسات الاستماع لهاغل في الكونغرس بدت كأن الحرب على أفغانستان انتهت، مشيرا إلى أن هاغل نفسه صرح بأن لدى بلاده خططا لسحب قواتها من أفغانستان ووضع نهاية للحرب بشكل كلي.

وقال إن الحرب على أفغانستان لن تنتهي بانسحاب القوات الأجنبية بحلول نهاية 2014، وذلك لأن الجيش والشرطة الأفغانيين سيبقيان يحاربان حركة طالبان، ولأن شبكة حقاني «الإرهابية» المتحالفة مع تنظيم القاعدة ستبقى تجوب الحدود مع باكستان، ولأن أمراء الحرب المحليين لا يزالون ينافسون حكومة كابل المركزية على السلطة في البلاد.

وأوضح الكاتب أنه لا يزال أمام الولايات المتحدة مهمة كبيرة في أفغانستان، وقال إن بعض محاورها تتمثل في استكمال تدريب 352 ألفا من قوات الشرطة الأفغانية، وفي مساعدة الأفغان من أجل انتخابات نزيهة لاختيار من يخلف الرئيس حامد كرزاي في السلطة، وفي الاتفاق بشأن أي نفوذ أميركي بأفغانستان في مرحلة ما بعد 2014.

وأضاف الكاتب أنه يصعب على الولايات المتحدة إنجاز مهمتها في أفغانستان مستقبلا، وذلك إذا أرادت أن لا تبقي إلا على ثلاثة آلاف عسكري أو حتى على 15 ألفا على الأراضي الأفغانية، داعيا أوباما إلى عدم المخاطرة بأرواح الأميركيين ولا بأرواح الحلفاء الأفغان على حد سواء.

على ذمة مذيع في قناة الإخوان المسلمين الفضائية

نائب المرشد العام خيرت الشاطر هو الرئيس الفعلي لنظام الحكم في مصر

■ خيرت الشاطر والرئيس مرسي وفي الإطار الاعلامي عاصم بكري

■ القاهرة / متابعات:

استنكر "عاصم بكري" - أحد مذيعي قناة مصر 25 سابقا - التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، ما قيل عن ان شرعية الرئيس محمد مرسي خط أحمر، معتبرًا هذا مغالطة..

و أضاف بكري في اتصال هاتفي مع برنامج (مانشيت) الذي تبثه قناة (اون تي في) أن الرئيس وقع في خطأ حين صرح لصحيفة "ووتر جيت " بأنه استمع لحوارات خاصة لبعض أعضاء المحكمة الدستورية العليا.

وأشار بكري من خلال مداخلة هاتفية للبرنامج أن مرسي ليس هو الرئيس الفعلي الذي يدير البلاد، وأعرب عن اعتقاده الراسخ أن من يحكم مصر هو المهندس خيرت الشاطر».

و تابع بكري: " إن مرسي قال لمكتب الإرشاد أنا أرى من نافذة الرئاسة أضعاف ما ترونه من مكتب الإرشاد"، فرد عليه خيرت الشاطر: "لاتنس أن وصولك للحكم كلفنا 600 مليون جنيه "!!!

الى ذلك أقام محمد محمود سيد المحامي دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، يطالب بتسليمه صورة رسمية من أوراق التحقيقات في شأن مقتل جنود الجيش المصري وقوات الشرطة برفح بتاريخ 5 أغسطس الماضي .

الدعوى التي حملت رقم 23559 لسنه 67 قضائية واختصمت ضد كل من الدكتور محمد مرسي- رئيس الجمهورية- والدكتور هشام قنديل - رئيس مجلس الوزراء- .

قالت إنه بتاريخ 5 أغسطس الماضي في شهر رمضان، وفي أثناء تناول قوات الجيش المصري والشرطة المصرية الإفطار برفح، اندفعت يد الغدر لاغتيال الأفراد الذين تقدموا لأداء الواجب الوطني المشرف، والذي يعد وساماً على صدر كل مصري. .

أضافت الدعوى" أنه منذ هذا التاريخ لم نسمع أو نر أو نشاهد ما يفيد أن السلطة السياسية عقدت عزماً أو أصرت على القصاص لدم هؤلاء الشهداء، وتوقفت الأقلام عن الكتابة وصمت الصوت عن الكلام، وكأن هؤلاء الشهداء قدموا قرابين لأمر لا نعلمه وكان هذا الفعل الخسيس لا يمس كيان الجيش المصري الذي قدم أكثر من سبعين ألف شهيد في آخر حرب خاضها دفاعاً عن الوطن" .

وأشارت الدعوى، إلى أن جهات التحقيق أغلقت هذا التحقيق دون تقديم متهمين وأدله، وصولاً للحقيقة مع ضخامة هذا الفعل الخسيس، والذي راح ضحيته مواطنون لا ذنب لهم إلا إيمانهم بحق هذا البلد عليهم.

الوثيقة طالبت كل لواء بغزة بإعداد كشف من ٥٠٠ مجاهد لمساندة النظام في مصر ضد محاولات الفلول العودة للحكم

وثيقة فلسطينية سرية: «كتائب القسام» تجهز جهاديين لمساندة الإخوان في مصر

■ القاهرة/ متابعات:

في الوقت الذي سربت فيه صحف بحرينية وثيقة وزير الخارجية القطري التي أمر فيها بصرف 250 مليون دولار لحركة حماس من أجل التدخل لمساعدة النظام المصري، كشفت وثيقة سرية للجناح العسكري لحركة حماس حملت شعار سري وعاجل جدًا عن إرسال كتائب عز الدين القسام لـ500 فرد من كل لواء من ألوية القسام بغزة إلى مصر لمساندة النظام المصري ضد من وصفتهم بفلول العهد البائد الحالمين بالعودة للحكم.

وتطالب الوثيقة، التي حملت تاريخ 12 يناير الماضي، قادة الألوية لكتائب القسام بتحضير كشف بأسماء 500 مجاهد من حماس للدخول إلى مصر لمساعدة النظام المصري.

وقالت الوثيقة نصًا «الأخوة المجاهدون، قادة كتائب القسام بقطاع غزة، نرجو منكم إعداد كشوفات بأسماء عدد من الأخوة المجاهدين لديكم، مع الأخذ بعين الاعتبار عنصر السرية، لما تتطلبه المرحلة الراهنة من تحديات تجاه إخوتنا في مصر الشقيقة وبناء عليه تقرر تكليفكم بتحضير أسماء عدد من المجاهدين «500 مجاهد من كل لواء»؛ لمساندة الأخوة في مصر الشقيقة في ظل المحنة التي يعيشونها بمحاولات فلول العهد البائد العودة للحكم».

وطالبت الوثيقة، قادة الألوية «باعتبار ذلك الأمر سريا للغاية مع انتظار اجتماع عاجل لتسهيل سفر الأشخاص المرشحين وآليات إبلاغهم دون لفت الأنظار».

من جانبه، نفى صلاح البردويل، الناطق باسم حركة حماس في مكالمة هاتفية من غزة لـ«الوطن»، وجود مثل هذه الوثيقة، وأكد أنها وثيقة شيطانية، ولا أساس لها من الصحة، مؤكدًا أن حركة حماس لا تتدخل بأي شكل من الأشكال في الشؤون الداخلية لأي دولة.

وأضاف: «إن العلاقة بين حماس والإخوان المسلمين في مصر، علاقة فكرية ولا وجود لأي شكل من أشكال العلاقات التنظيمية بين الجانبين»، مؤكدًا أن الحركة تقف على مسافة واحدة من جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية في مصر، وطالب البردويل الصحف ووسائل الإعلام بتوخي الحذر من تلك الوثائق المزورة، على حد وصفه.

يذكر أن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، تأسست في قطاع غزة عام 1984 على يد الشيخ صلاح شحادة وعماد عقل ومحمود المبحوح، وكان اسمها في البداية «اللجنة العسكرية الإخوانية « ثم تغير إلى «المجاهدون الفلسطينيون» في عام 1987، وفي عام 1992 أصبح اسمها كتائب الشهيد عز الدين القسام.

كلمات

› د.عثمان فكري

ديمقراطية المعارضة والمواطن المسحول

لم يجد معارضو الرئيس محمد مرسي في اشتباكات الاتحادية في جمعة الخلاص ما يستحق أن يلفت انتباههم، ويتشرف بأن يكون في مقدمة تويتاتهم وتغريداتهم سوى فيديو المواطن المصري المسحول الذي تمت تعريته من قبل رجال الأمن المركزي.. ما من شك في أن السلوك والتصرف محل رفض وانتقاد كبيرين، ويجب معاقبة مرتكبيه بعد التحقيق معهم، وهو ما أعلنته وزارة الداخلية في بيان رسمي، وزادت على ذلك بعلاج الرجل في مستشفى الشرطة، وأولته رعاية خاصة، غير أن هذا كله لم يكن كافيا أو شافيا، فقد انطلقت التغريدات والتويتات والتصريحات الفضائية تحمل الرئيس المسئولية كاملة عما حدث للرجل.. الحق معهم، فالرئيس مسئول عن حماية كل مواطن، وحتى إن كان هذا المواطن قد ذهب معتديا على مقر عمل الرئيس! ولكن من المسئول عما حدث من المتظاهرين أمام قصر الاتحادية طوال عدة ساعات حاولوا فيها بكل الطرق اقتحام بوابات القصر من جميع أسواره، ألقوا العشرات من زجاجات المولوتوف داخل القصر الرئاسي، حرقوا الكثير من الأشجار داخل وخارج القصر، ذهب بعضهم إلى إحدى البوابات يحملون أدوات خشبية ومعدنية، وبدؤوا في تحطيم البوابة بكل قوة.. حاولوا مرات ومرات، وحينما فشلوا بدؤوا في إلقاء المولوتوف على جنود الحرس الجمهوري، وظلوا على هذا الحال فترة ليست بالقصيرة، والجنود في الداخل يحاولون إطفاء الأشجار المشتعلة بخراطيم المياه.. لاحظ أننا نتحدث عن القصر الجمهوري الذى يمارس منه الرئيس مهام عمله.. جرد نفسك من كل انتماء سياسي، وضع كرهك للإخوان جانبا، وتناسى لمدة دقيقة واحدة خزعبلات العريان، وافتكاسات البلتاجى، وترهات الكتاتنى، والفشل الذريع لحكومة هشام قنديل في إدارة البلاد طوال الشهور الماضية، والوصول بها إلى هذا المستوى المتدهور اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، حتى يكاد العقل أن يخرج من الرأس منتحرا من فرط الاندهاش إزاء تصميم وإصرار الرئيس مرسي على الاحتفاظ بهذا القنديل ولو لمدة 4 ساعات، وليس 4 شهور باقية على الانتخابات البرلمانية.. أقول ضع كل هذا جانبا، وانظر لما حدث أمام القصر الجمهوري بعين موضوعية وحيادية.. متظاهرون في أعتا الدول الديمقراطية يهاجمون القصر الرئاسي بزجاجات المولوتوف من عدة بوابات، حتى وصل الأمر لحرق بعض الأشجار في حديقة القصر، كيف يتصرف حرس القصر؟ كيف يواجه هذه المحاولات المتكررة لاقتحام أهم مكان في الدولة، ورمز هيبتها؟ وقارن ما يأتي في رأسك بما فعله الحرس الجمهوري وجنود الأمن المركزي أمام مقر قصر الاتحادية، وهم يواجهون المهاجمين بخراطيم المياه ليس أكثر، وبعد أن استمرت المحاولات قرروا استخدام قنابل الغاز فقط من أجل إبعاد المتظاهرين عن محيط القصر.. لا أتذكر أن الثوار الشرفاء في 10 فبراير 2011م وهم بالآلاف أمام القصر الجمهوري، فكر واحد فيهم أن يلقي ولو « طوبة » صغيرة.. كان الجميع يحرص على سلمية الثورة البيضاء التي أبهرت العالم بنقائها وطهرها وبراءة ثوارها الذين كانوا يلفظون من بينهم كل من خرج عن النص، وحاول ارتكاب أي شغب مستغلا حماية الجموع الحاشدة له.. ماذا حدث؟ وكيف وصل الأمر بالقوى السياسية والثورية أن تحمي العنف وترعاه؟ ولأجل ماذا؟ لا أحد يقول لي إن القوى السياسية نددت بالعنف، وسحبت أنصارها من مظاهرات الاتحادية.. هذا قول مردود عليه بألف رد، أبسطها أن هذه القوى هي التي دعت للحشد أمام الاتحادية، أعلنت الاعتصام، وظلت ساعات تشاهد المولوتوف يتطاير ناحية القصر، وحينما شعرت بحقارة صنيعها، قررت التبرؤ منه..، وللأسف فعلت هذا كله بعد أن وقعت وثيقة نبذ العنف في الأزهر الشريف!! اعلموا أنه رغم عدالة الكثير من مطالبكم، إلا أن خروجكم عن النص، يصرف من حولكم الأنصار، حتى كدتم أن تبقوا وحدكم.

كاتب مصري

لبنان يتوعد بالقصاص من قتلة عسكريين

■ بيروت / وكالات :

تعهد قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي بالقصاص من قتلة اثنين من العسكريين في اشتباك وقع الجمعة الماضي في بلدة عرسال بوادي البقاع بشرق البلاد قرب الحدود مع سوريا .

وقال قهوجي، الذي قطع زيارة رسمية إلى فرنسا وعاد إلى لبنان، «لن نقبل أي مساومة سياسية على دم شهيدينا الرائد بيار بشعلاني والمعاون إبراهيم زهرمان»، ورفض أي محاولة للتخفيف من «وطأة وبشاعة الجريمة التي ارتكبت بحق الجيش عن سابق تصور وتصميم، وبأساليب همجية بعيدة عن معتقداتنا المسيحية والإسلامية».

وأضاف أن «الجيش لن يتراجع مهما كلف الأمر إلى أن يقتص من المجرمين أيا كانت هويتهم وانتماؤهم، ومهما علت صرخات المدافعين عنهم»، ووعد العسكريين الراحلين و«عائلاتهما ورفاقهما أن ينال الفاعلون والمتواطئون ما يستحقونه».

يأتي ذلك في وقت طوق فيه الجيش منطقة عرسال الحدودية مع سوريا، وقال بيان الجيش إن قوة كبيرة توجهت إلى المنطقة بعد الاشتباك وفرضت طوقا أمنيا حولها، كما باشرت عمليات دهم واسعة بحثا عن مطلقي النار.